Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبي المتميز يتضح تماما من خلال رسائله المنشورة فى هذا الكتاب . ويكفى أن نقرأ هذه الفقرة من مقال وجدانى له بعنوان « من الأعماق » حتى تتبين لنا بوضوح هذه القيمة الجمالية فى كتابات المعداوى ويتبين لنا حرصه الكبير على هذه القيمة فى أدبه ، يقول المعداوى فى هذا المقال الذى يتحدث فيه عن تجربة عاطفية له :

« . . وفى تلك الدار من ذلك الحى كان هواه . . يذهب إليها مع الصبح ، وحين يقبل الليل ، وكلما هزه الشوق وطال الحنين ، ولن ينسى كيف كانت تستقبله الدار يوم كان يقصد إليها : ملء يديه زهر ، وملء عينيه أمل ، وملء قلبه حب ، وملء نفسه دنيا من الأحلام . . أبدا لن ينسى الوجه الذى كان يتلقاه باليدين حين يقبل ، وبالروح حين يجلس ، وبالدعاء حين ينصرف مودعا إلى لقاء قريب . . ولن ينسى أنها كانت تهوى الأدب ، وتعشق الفن . . ويملك عليها المشاعر كل معنى جميل . . ولن ينسى أن صلتها به كانت عن هذا الطريق الذى جمع بين قلبها وقلبه . . وبين طبعها وطبعه . . وبين شعورها وشعوره . . ومن أجل هذا كله كان يدفع إليها كل كتاب يقرؤه وكل مقال يكتبه وكل أثر من آثار الفن يعلم أنه يلقى من نفسها هوى ورعاية . » .

على هذا النسق من الحرص على جمال الأسلوب كان المعداوى يكتب ، دون أن يقتصر هذا الحرص الجمالى على كتاباته الوجدانية التى كانت له فى ميدانها محاولات عديدة ، بل لقد كان يحرص على هذا الأسلوب نفسه فى كتاباته النقدية المختلفة .

على أن الأسلوب الجميل وحده لم يكن ليلفت النظر الى المعداوى ، خاصة أن هذا الأسلوب كان يميل أحيانا ـ كما أشرت من